ترك السفه والمواراة وعدم الحاج الى المعارض في الكلام وعدم الصبر على الوقوع
مما يكره الانسان من مساوى الاخلاق والافعال والهفوات وعدم المساعدة على بعض
الامور الواطل شي من ذلك الوجه الرابع عشر السلامة من الحسد ودوام ما يجدد
من النعم على الخلق خصوصا الاعدا وكذلك السلامة من التشفي بما يجد عليهم
النعم والسلامة من اليسر فيهما من العقوبة الواقع من ذلك الوجه الخامس عشر
حفظ الوقت وهو من اعظم المهمات لانه راس مال الاعمال اذ حفظ وحبث الفايدة وان
ضيع بطلت وهو العمر الموهوب لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا نعمه من الله لاكتساب
الفضايل والسبب الى رحله اللتي سبب النجا وليس منها عوض لان من فرط
فيه لا يعوض بعمر ثاني ولا يتدرك العمل في وقت اخر وضياعه يقوم مقام قصر
الايام عدمه انفع لمن كتب فيه ما يضره ويوقعه في العذاب فاذا حفظ من الضياع
في الشواغل الضاره والعمر النافعه كان حفظه اقوى اسباب الفوز والسلامه
والنعمه والكرامه والا كان سبب الحسرة والندم والخسرات الاعظم في القيمه ولتذكر
الانسان قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقوله تعالى وان عسى ان يكون اقترب اجلهم
وقوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيه او ضحاها وسبب ضياع الوقت خصلتان احدهما
طول الامل وظن امكان الاستدراك وهو بعونه واضجره لانه ظن ان يستمر الى
اماره تكم فاجاة المنايا اتوبا الاضحا والصغار والملوك بل الانبيا والاوليا
وكفى بقصه سليمن بن داود عليهم على عظم منزلته عند ربه وعظم مملكته على ان طول
الحيوه مثل قصرها نحو كان لم يكن وثانيهما شغل الوقت بما نقص ولا يعنيه وهما
كالمله من كان من طال امله [illegible]
[illegible]
سنه فاسال الله تعالى عام نعمته وافر نصيب من لطفه ورحمته انه جواد كريم رؤوف رحيم
وهو حسبي ونعم الوكيل له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ولا حول ولا قوه الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه
فصل

فصل بهم اعلم ان الخلق غير معصومين لنفسها ما هي وسيله الى ترك الماثم والمهالك والتفرغ
لاشتغال بالطاعات والمحافظه على الفضايل بعد الفرائض ومن لم يشتغل بالكلية في خلوته
خشي عليه من الجد لا من خانه وان خلى من الناس ولم يخل من الناس والشيطان فابدا باصلاح
ذلك وتطهيره من الحسد والغل والعجب والكبر ونحوها من الخبايث الباطنه وحافظ
على قواعد خصال الخير واهمها واشملها الصبر الذي هو اساسها وحسبك ان الله مع الصابرين
وانه يحب الصابرين وان ذلك في كتابه المبين ولذلك بدا الله بهم في قوله الصابرين
والصادقين الايه وخصهم بالاجر الذي هو بغير حساب واقسم ان الانسان لفي خسر الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وواعد الواحد من المؤمنين
بعد عشره بما اشترط الصبر واصبر وما صبرك الا بالله كما قال الله لخاتم رسله
الله وفي الحديث ومن يتصبر يصبره الله وان جمعت لك كيد عدو فانظر الى قوله
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقوله تعالى في وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله
وقول نوح وهود في ذلك فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون وكذلك قصه ابرهيم عليهم
مع قومه وكذلك مضى الانبيا والاوليا ولولا دفاع الله الناس وفي قراءه دفع وكذا
ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي قراءه يدفع ومن تمام الصبر ان يعلم انه لا بد له منه
والصبر المثمر السلامه خير من الصبر المثمر الهلاك والندامه وما قيل في ذلك

ولا بد من صبر فاصبر السعي او فوته في الهوى والعفو
واعزى العراه صبوه على الفيح العسير العظيم الضرر
وليس الجان العفيف القنوع الا الثقات لا حق وطهره
فوايزه اداواته ما يمنيه ويبر العواب واحدى الكبر

وكذلك التوكل على الله تعالى وهو مقدم في المرتبه بعد توحيد الله على جميع الاعمال
العبد الى ما يطلبه من الاحوال قال الله تعالى واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه
وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وكفى بان الله يحب المتوكلين وبانهم الذين
يدخلون الجنه بغير حساب كما نصوا على صحته في حديث ابن عباس في السبعين الفا
وبه تحصل جمع العلم على الله تعالى وهو زاد السايرين الى الله تعالى وانيسهم في الخلوه

Copyright © King Saud University